Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله عنها – إلى المدينة ، ونزلت كما أمر رسول الله ﷺ على عائلة الصحابى الجليل حارثة بن النعمان (رضى الله عنه) لكى تكمل النِّسوة زينتها فى ليلة عرسها ، ودخول الرسول ﷺ بها ، وتسامع نساء المدينة عنها ، فجئن ينظرن جمالها ، وخرجت السيدة عائشة – رضى الله عنها – متخفية ، ولمحها النبى ﷺ ، فتتبّع خطواتها من بعيد ، فرآها تدخل بيت ابن النعمان (رضى الله عنه) ، فانتظر حتى خرجت فأدركها ، وأمسك بثوبها ، وسألها مبتسماً : كيف رأيت يا شُقَيْراء ؟

فَهَزَّتْ كتفيها قائلة : رأيت يهودية .

فرد النبى ﷺ بالحُسنَى قائلًا : « لَا تقُولى ذلك ؛ فإنها أَسْلَمتْ وحسُنَ إِسلامها »[1] .

★ ★ ★

كان ﷺ يُخاطب نساءَه برفق ولين ، ولا يجد مانعاً أن تناقشه الواحدة منهن ، وأن يترك لها المبادرة ، وبصبر وتؤدة وهدوء يرد على من تناقشه بالدليل والحجة .

ففى حديث بيعة الرضوان قال رسول الله ﷺ : « لَا يَدخُل النَّار – إن شاء الله – أَصحاب الشَّجَرة والَّذينَ بَايعُوا تحتها » .

فتأبى السيدة حفصة – رضى الله عنها – إلَّا أن تناقشه وترد عليه قائلة : « بلى يا رسول الله ... » .

فيسأل : من أَين جئت بهذا ؟

فتلت الآية الكريمة : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيًّا ﴾[2] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٩٨٠) بألفاظ مختلفة . (٢) سورة مريم ، الآية (٧١) .